

٨

الوحدة الثامنة

الشركات

أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

1. تمييز بين أنواع الشركات
2. تعرف أهم أنواع الشركات.
3. تعرف الشروط العامة للشركات
4. تمييز بين الشركات المحرمة والمباحة.
5. تقارن بين الأسهم والسندات.
6. تتمكن من معرفة نوع الشركة وحكمها عند قراءة عقد إنشائها.
7. تجتنب المشاركة في الشركات المحرمة.
8. تحذر الآخرين من المشاركة في الشركات المحرمة، وتدعوهم للمشاركة في الشركات المباحة.



الشركات

تعريف عقد الشركة



نشاط



يتردد على أسماعنا اسم شركة وشركات؛ بالتعاون مع مجموعتك: ضع تعريفاً مناسباً للشركة.

هو عقد يساهم فيه شخصين أو أكثر في مشروع ذو طبيعة مالية من خلال توفير مساهمه
بالممتلكات أو الخدمات بهدف المشاركة في الربح أو الخسارة

الخيارات الآتية تعينك على فهم المراد بالشركة؛ ضع علامة (✓) على الخيارات التي تتوفر في الشركة، وعلامة

(✗) على الخيارات التي لا تتوفر في الشركة:

<input type="checkbox"/>	الشركة لا تكون إلا تابعة للدولة
<input type="checkbox"/>	الربح ليس من أغراض الشركات الأساسية
<input type="checkbox"/>	قد تكون الشركة مؤسسة فردية لشخص واحد
<input checked="" type="checkbox"/>	قد تكون الشركة ملكاً لأفراد عائلة واحدة، أو عدة عوائل
<input checked="" type="checkbox"/>	تكون الشركة أحياناً مفتوحة لمن أurd المشاركة من جميع الناس
<input checked="" type="checkbox"/>	قد تقوم الشركة بعمل واحد، وقد تقوم بأعمال كثيرة
<input checked="" type="checkbox"/>	الشركة تكون أحياناً أهلية وأحياناً مشتركة بين الأهالي والحكومة
<input checked="" type="checkbox"/>	الشركات تسهم في تنمية البلاد وتطويرها
<input checked="" type="checkbox"/>	الربح من أهداف الشركات الأساسية
<input checked="" type="checkbox"/>	الشركات قد يشترك في ملكيتها الرجال والنساء

قال الله تعالى: **(وَإِنْ كَثُرَ مِنَ الْخَلْطَاءِ لَبِغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ)**، ^(١) والخلطاء هم الشركاء.

وفي الحديث القدسي المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا ثَلَاثُ شَرِيكِينَ، مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتَ مِنْ بَيْنَهُمَا»** ^(٢).

تأمل الدليلين السابقين واستنتج منهما حكم الشركة، ثم بين كيف استفدت هذا الحكم منهما.

جائز

الحكم الشرعي للشركات:

السابقة

الآية:

وجه الدلالة من الحديث: ان المشاركة بين اثنين جائز مع عدم خيانة أحدهم للآخر

الشروط العامة للشركات

يشترط لصحة الشركة أيًا كان نوعها ما يأتي: (أكمل الفراغات بما يناسبها)

م	الشروط	مثالها	ضد هذه الشروط	مثالها
١	أن يكون نشاط الشركة مباحاً	بناء المدارس	يحرم الاشتراك في عملٍ محرمٍ	بيع الخمر
٢	أن يكون نصيب كل واحدٍ من الشركاء من رأس المال معلوماً	كأحمد دفع 50 ألف وعلى 40 ألف رأس المال للشركين بينهما	لا يجوز أن تنشأ شركة لا يعلم مقدار ما يملكه كل واحدٍ من الشركاء فيها	دفع أحمد مال وكذلك على ولم يعلم أحدهم الآخر عن مقداره في الشركة
٣	أن يكون نصيب كل واحدٍ من الشركاء من الربح معلوماً عند العقد	كأحمد له 60% وعلى 40% من الربح	إذا لم يعين نصيب كل منهما عند إنشاء الشركة لم يجز	كأحمد وعلى لهم من الربح ولم يحدد مقدار لكل منهما
٤	أن يكون نصيب كل واحدٍ من الشركاء من الربح مشاعاً، أي بالنسبة	السابقة	لا يجوز أن يحدد لأحدهما مبلغ معين	لك ألف ريال من الربح ولي ما زاد، أو: لك ربح هذا الشهر ولي ربح الشهر الآخر

(١) سورة ص الآية ٢٤.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٣٨٣).



بالتعاون مع مجموعتك: تأمل الشروط السابقة للشركات، ثم استنبط الحكمة في اشتراط كل واحد منها:

الحكمة من الشرط الأول: لعدم مخالفة شرع الله

الحكمة من الشرط الثاني: لعدم التنازع بينهما

الحكمة من الشرط الثالث:

الحكمة من الشرط الرابع:

مالا يشترط في الشركات

أولاً: لا يشترط تساوي الشركاء في الملك، فيجوز مثلاً أن يكون لأحد الشريكين ٢٠٪ وللآخر ٨٠٪.
ثانياً: لا يشترط تساوي الشركاء في الربح بل هو حسب الاتفاق بينهم، فيجوز مثلاً أن يكون لأحد الشريكين ثلث الربح وللآخر الثلثين.

أنواع الشركات

شركات العقود على نوعين:

النوع الأول: شركات الأشخاص

النوع الأول:

شركات الأشخاص

وهي الشركات التي يبرز فيها الجانب الشخصي، وتتكون من شركاء يعرف بعضهم بعضاً، وينفسخ عقد الشريك بموته أو الحجر عليه.

وشركات الأشخاص أنواع، أبرزها ما يأتي:

أولاً: شركة العنان، وهي: اشترك اثنين فأكثر بما ليهما ليعملا فيه بيدنيهما والربح لهما. مثالها: اشترك صالح وخالد بخمسين ألف ريال من كل منهما ليعملا جميعاً بهذا المال في شراء الملابس وبيعها، على أن يقسما الربح بحسب الاتفاق، وأما الخسارة فيجب أن يتحمل كل منهما نصفها.

مثال آخر: اشترك ايمن وسعود بسبعين ألف ريال من كل منهما ليعملا بهذا المال في بين الأجهزة الذكية على أن يتقاسما الربح بحسب الاتفاق والخسارة يجب أن يتحمل كل منهما بالنصف

ثانياً: شركة المضاربة، وهي: دفع مال لمن يتجر به والربح بينهما.

مثالها: دفع صالح لخالد مئة ألف ريال ليتاجر له بها في شراء التمور وبيعها، على أن يكون لصالح - وهو رب المال - سبعون بالمئة من الربح، ولخالد - وهو العامل - ثلاثون بالمئة. وأما الخسارة فيجب أن تكون على رأس المال، ولا يتحمل العامل من الخسارة شيئاً؛ لأنه سيضع عليه جهده^(١)، إلا إذا حصل منه تعد أو تقريط، فيتحمل من الخسارة بقدر ذلك.

مثال آخر: دفع على لأحمد ثمانون ألف ليتاجر فيها في شراء الماشية وبيعها على أن يكون لعلي 60% من الربح لأحمد 40% من الربح أما الخسارة فتكون على رأس المال ولا يتحمل أحمد من الخسارة أي شيء إلا إذا حصل منه أي تفريط

ثالثاً: شركة الأبدان، وهي: أن يشترك اثنان فأكثر فيما يكتسبان بأبدانها.

مثالها: اشترك صالح وخالد في عمل معين كخياطة، وسباكة، ونجارة، وإصلاح أجهزة، ونحو ذلك، على أن يقسما الربح بحسب الاتفاق، ولا خسارة هنا لعدم وجود رأس مال.

مثال آخر: اشترك سعود وابراهيم في عمل الخياطة على أن يتقاسما الربح فيما بينهما حسن الاتفاق ولا يوجد خسارة لعدم وجود رأس مال

وهذه الثلاث المتقدمة كلها معروفة قديماً في الفقه الإسلامي.

(١) وهذا خسارة بالنسبة له.



قارن بين أنواع الشركات الثلاث بذكر أوجه الشبه والخلاف بينها

أوجه الخلاف	أوجه الشبه	نوع الشركة
مال و بدون منهما	لا يوجد رأس مال	شركة العنان
مال من الاخر		شركة المضاربة
بدون مال فقط منهما		شركة الأبدان

رابعاً: شركة التضامن، وهي اشتراك اثنين فأكثر، بحيث يكونان مسؤولين بالتضامن في جميع أموالهما عن ديون الشركة.

مثالها: أنشأ صالح وخالد شركة تضامن مناصفة بينهما، وبعد فترة تراكت الديون على الشركة حتى بلغت مليون ريال، فلما صفيت الشركة تبين أن قيمة موجوداتها ثمانمئة ألف ريال فقط، فهنا يطالب كل واحد منهما بدفع مئة ألف ريال من ماله الخاص لاستكمال سداد الديون.

مثال آخر: أنشأ أحمد وخالد شركة تضامن مناصفة بينهما وبعد فترة تراكت الديون على الشركة حتى بلغت سبعون ألف ريال فلما تم تصفية الشركة تبين أن الموجود فيها 40 ألف ريال فمنها يدفع كل منهما 30 ألف ريال من مالهما الخاص لسداد الديون

حكمها: شركة التضامن جائزة بشرط مراعاة الشروط العامة في الشركات. وتعامل في انشريعة على أنها شركة عنان.

خامساً: شركة المُحاصة، وهي شركة غير مسجلة رسمياً، تتعقد بين شخصين أو أكثر على أن يتولى العمل فيها أحد الشركاء باسمه الخاص.

مثالها: دفع صالح مليون ريال لأخيه خالد الذي يملك معرض سيارات وذلك لإنشاء شركة محاصة بينهما، فكان خالد يشتري السيارات ويتعامل مع الآخرين باسمه الخاص، وتسجل السيارات باسمه، والربح بينهما بحسب الاتفاق والخسارة على حسب رأس المال.

ومن هذا النوع أيضاً: المساهمات العقارية، والشركات العائلية غير المعلنة، والمحافظ الاستثمارية الخاصة، وغيرها، حيث يكتب مجموعة من الناس بمبلغ من المال لإنشاء شركة محاصة ويكون نشاط الشركة باسم شخص واحد.

مثال آخر: يكتب مجموعة من المهندسين بمبلغ من الأموال لإنشاء شركة مقاولات للبناء بالحصص بينهما بحيث تكون هذه الشركة باسم مهندس واحد فقط

حكما: شركة المحاصة جائزة متى ما استوفت الشروط العامة في الشركات، وتعامل في الشريعة على أنها شركة مضاربة.

وهذان النوعان الأخيران من شركات الأشخاص في التنظيمات المعاصرة التي لم تعرف قديماً.

النوع الثاني: شركات الأموال

وهي شركات يغلب فيها العنصر المالي، وقد تتألف من أشخاص لا يعرف بعضهم بعضاً، بل قد يصل عددهم في بعض أنواعها إلى الآلاف، ولا يفسخ عقد الشريك بموته أو الحجر عليه.

وتُعد شركات الأموال بأنواعها من الشركات الحديثة.

ومن أهم أنواعها:

أولاً: الشركة ذات المسؤولية المحدودة، وهي شركة مؤلفة من اثنين أو أكثر بما لا يزيد على خمسين شريكاً بحيث تكون مسؤولية كل منهم عن ديون الشركة بقدر حصصهم في رأس المال.

مثالها: أنشأ صالح وخالد شركة ذات مسؤولية محدودة مناصفة بينهما، وبعد فترة تراكمت الديون على الشركة حتى بلغت مليون ريال، فلما صفيت الشركة تبين أن قيمة موجوداتها ثمانمئة ألف ريال فقط، فهنا يعطى الدائنون مبلغ تصفية الشركة بالمحاصة فيما بينهم، وأما الدين الزائد على ذلك - وهو المائتا ألف ريال - فإنه يسقط ولا يطالب الشريكان بدفعه من أموالهما الخاصة؛ لأن مسؤوليتهما محدودة بقدر ما يملكانه في الشركة، أي أن غاية ما يخسرانه هي رؤوس أموالهما في الشركة.

مثال آخر: أنشأ أحمد وخالد شركة ذات مسؤولية محدودة مناصفة بينهما وبعد فترة تراكمت الديون على الشركة حتى بلغت سبعون ألف ريال فلما تم تصفية الشركة تبين أن الموجود فيها 40 ألف ريال فهنا يعطى الدائنون مبلغ تصفية الشركة بالمحاصة فيما بينهما والدين الزائد وهو 30 ألف ريال فإنه يسقط ولا يطالب الشريكان بدفعه من أموالهما الخاصة لأن مسؤوليتهما محدودة بقدر ما يملكانه في الشركة. أي أن غاية ما يخسرانه أنه هي رؤوس أموالهما في الشركة

حكمتها: الشركة ذات المسؤولية المحدودة جائزة متى ما استوفت الشروط العامة للشركات بشرطين:

الأول: أن يكون شرط المسؤولية المحدودة معلناً أمام كل من يتعامل مع الشركة.
والثاني: ألا يكون القصد من شرط المسؤولية المحدودة مخادعة الآخرين والتغريب بهم. والمسوغ لجواز اشتراط المسؤولية المحدودة أن الدائن قد قبل هذا الشرط عند تعاقدته مع الشركة، ولا يترتب على هذا الشرط محذور شرعي، فوجب الوفاء به.

ثانياً: شركة المساهمة. وهي شركة ذات شخصية اعتبارية مقسمة إلى أسهم متساوية القيمة تطرح للاكتتاب العام.

مثالها: الشركة السعودية للكهرباء، وشركة سابك، وشركة الاتصالات.
ففي جميع هذه الشركات قسم رأس مال الشركة إلى أسهم متساوية القيمة يتم تداولها بيعاً وشراءً في الأسواق المالية، وتكون ملكية الشخص في الشركة بقدر ما يمتلكه من أسهم، وتوزع الأرباح والخسائر على الأسهم.
وشركات المساهمة عادة تكون شركات ضخمة، حيث يسهم في الشركة الواحدة آلاف، بل ربما ملايين الأشخاص.

حكمتها: شركة المساهمة جائزة من حيث الأصل بالشروط العامة للشركات؛ لعدم ما يمنع من صحتها.

إثراء

نظام الشركات السعودي:

أحد أهم الأنظمة السعودية التي تنظم عمل الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، وقد يبين النظام أحكام جميع الشركات التي درستها.
يتكون من (٢٢٧) مادة، تكلمت عن كل ما يتعلق بكيفية تأسيس الشركات وكيفية توزيع الأرباح والخسائر وكيف يتم تصفيتها بعد انتهاء الشركة.

حكم المساهمة في الشركات:

يختلف حكم المساهمة في أي شركة بحسب نشاط الشركة المصدرة لها، والشركات بهذا الاعتبار على نوعين:

النوع الأول: الشركات المحرمة

وتشمل نوعين من الشركات:

- ١- الشركات التي يكون أصل نشاطها في أغراض محرمة، مثل: المصارف الربوية، وشركات التأمين التجاري، والشركات التي تتاجر بالخمور، أو التبغ، أو الإعلام الهابط، ونحو ذلك.
- ٢- الشركات المختلطة، وهي الشركات التي أصل نشاطها في أغراض مباحة، كأن تكون شركة زراعية أو صناعية أو تجارية، ولكنها قد تتعامل ببعض المعاملات المحرمة، مثل الافتراض من المصارف بفائدة، أو إيداع الفائض النقدي لديها عند المصارف بفائدة.
فهذه الشركات قد اختلف العلماء المعاصرون في حكم الاستثمار في أسهمها والمتاجرة بها، والأظهر أنه لا يجوز؛ لما في ذلك من الإعانة على المعصية، وبذلك أفتت اللجنة الدائمة للإفتاء، وبه صدر قرار المجمع الفقهي الإسلامي الدولي.

النوع الثاني: الشركات المباحة

وهي الشركات التي يكون نشاطها في أغراض مباحة، ولا تتعامل بأي معاملة محرمة.
فهذه الشركات يجوز الاستثمار في أسهمها والمتاجرة بها.

اكتب تصورا لشركة مساهمة:

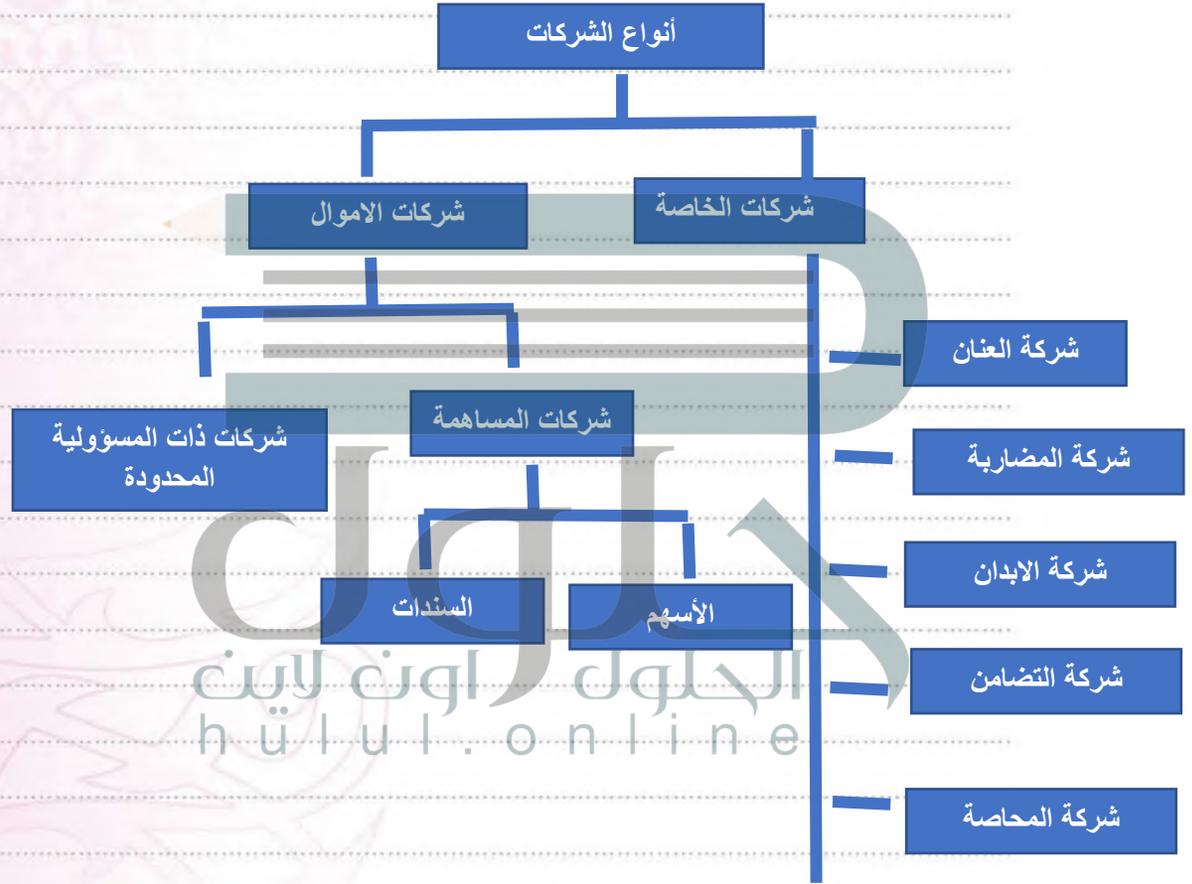
الشركات المباحة : وهي الشركات التي يكون نشاطها في أغراض مباحة ولا تتعامل بأي معاملة محرمة فهذه الشركات يجوز الاستثمار في أسهمها والمتاجرة بها مثلا شركات المقاولات والبناء والهندسة



١/ قارن بين أنواع الشركات من حيث تحمل الخسارة:

السبب	الطرف الذي يتحمل الخسارة	نوع الشركة
		العنان
		المضاربة
		الأبدان
		التضامن
		المحاصة
		ذات المسؤولية المحدودة
		المساهمة

٢ / ضع خارطة مفاهيم مناسبة لأنواع الشركات.



للتيسير على المستثمرين وحتى يمكن لكل من معه مال ولو القليل منه أن يستثمر وسيأخذ ربحه حسب نسبة رأس من المال الكلي

لماذا لم يشترط تساوي الشركاء في الملك، ولا في الربح؟

ما الفرق بين شركات الأشخاص وشركات الأموال؟

فكر في طرح عدد من البدائل الشرعية الصحيحة التي تغني عن تعامل الشركات بالسندات المحرمة.
ج 2 شركات الأشخاص هي الشركات الذي يبرز فيها الجانب الشخصي وتتكون من شركاء يعرف بعضهم بعضا وينفسخ عقد الشريك بموته أو الحاجز عليا وأنواعها شركة العنان المضاربة الإبدان التضامن المحاصة

نشاط (إثرائي)



شركات الأموال وهي شركات يغلب فيها العنصر المالي وقد تختلف من أشخاص لايعرف بعضهم البعض

١ / قم بعمل عقد لإنشاء شركة ذات مسؤولية محدودة مستوفيا شروطها الشرعية، موضعاً فيه كيفية التصرف في حال الربح والخسارة.

٢ / لو فكرت مع بعض زملائك في تأسيس شركة لطباعة الكتب، ففي أي نوع من الشركات السابقة سوف تعمل؟ وما الصياغة الأولية الصحيحة للعقد الذي سيتم بينكم؟ وكيف ستوزعون الأرباح السنوية؟ وإذا احتجت الى زيادة رأس المال فأأي الطرق سوف تسلك؟ ولماذا؟

٣ / أحضر أي عقد من عقود الشركات الموجودة في بيتك، ثم قم بتحليله ودراسته من الأوجه الآتية:
نوع الشركة - مدى انضباط العقد مع الشروط العامة للشركات أو الشروط الخاصة في بعض الشركات، واستخراج البنود الصحيحة وغير الصحيحة - إذا وجد فيه مخالفة للضوابط الشرعية فكيف يمكن تصحيحها لتكون متوافقة مع الأحكام الشرعية؟

ج 3 عرض اكتتاب بأسهم جديدة على الجمهور المشاريع الصناعية والتجارية المثمرة التي يمكن للدولة إقامتها القروض الحسنة التي يمكن أن تلجأ إليها الدول الصديقة